

روح المعاني

قال : أما الزاهدون في الدنيا فإني أביحهم جنتي حتى يتبوا أو فيها حيث شاءوا وأما الورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه إلا الورعون فإني أجلبهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركونهم فيه أحد .

وأخرج آدم بن أبي إياس في كتاب العلم عن ابن مسعود قال : لما قرب الله تعالى موسى نجيا أبصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسأله عنه فلم يخبره بإسمه وأخبره بعلمه فقال له : هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله تعالى من فضله برا بالوالدين لا يمشي بالنميمة ثم قال الله تعالى : يا موسى ما جئت تطلب قال : جئت أطلب الهدى يارب قال : قد وجدت يا موسى فقال : رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غير وما بين ذلك وما أنت أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له : قد كفيت يا موسى قال : يا رب أي العمل أحب إليك أن أعمله قال : اذكرني يا موسى قال رب : أي عبادك أتقى قال : الذي يذكرني ولا ينساني قال رب : أي عبادك أغنى قال : الذي يقنع بما يؤتى قال رب : أي عبادك أفضل قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال : رب أي عبادك أعلم قال : الذي يطلب علم الناس إلى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى قال : رب أي عبادك أحب إليك عملا قال : الذي لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال : رب ثم أي على أثر هذا قال : قلب مؤمن في خلق حسن قال رب : أي عبادك أبغض إليك قال : قلب كافر في خلق سيء قال : رب ثم أي على أثر هذا قال : جيفة بالليل بطال بالنهار وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال موسى : يارب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال : قل يا موسى لا إله إلا الله قال : يارب كل عبادك يقول هذا قال : قل لا إله إلا الله قال : لا إله إلا أنت يارب إنما أريد شيئا تخصني به قال : يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة قال : لما ارتقى موسى طور سينا رأى الجبار في أصبعه خاتما فقال له : هل مكتوب عليه شيء من أسمائي أو كلامي قال : لا قال فاكتب عليه لكل أجل كتاب .

وأخرج ابن أبي حاتم عن العلاء بن كثير قال : إن الله تعالى قال : يا موسى أتدري لم كلمتك قال : لا يارب قال : لأنني لم أخلق خلقا تواضع لي تواضعك وللقصاص أخبار كثيرة موضوعة في

أسئلة موسى عليه السلام ربه وأجوبته جل شأنه له لا ينبغي لمسلم التصديق بها فخذ ماء اتيتك أي أعطيتك من شرف الإصطفاء وكن من الشاكرين .

441 .

- أي معدودا في عدادهم بأن يكون لك مساهمة كاملة فيهم وحاصله كن بليغ الشكر فإن ما أنعمت به عليك من أجل النعم أخرج ابن أبي شيبة عن كعب أنه قال : قال موسى عليه السلام : يارب دلني على عمل إذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت إلي قال : يا موسى قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال : فكأن موسى أراد من العمل ما هو أنهك لجسمه مما أمر به فقال له : يا موسى لو أن السموات السبع والخبر وهو في معنى ما في خبر أبي سعيد .

وكتبنا له في الألواح من كل شيء يحتاجون إليه من الحلال والحرام والمحاسن والقبائح على ما قال الرازي وغيره وما أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال : اصطحب قيس بن